بيد ان وجود هذه النقاط لم يوقف اطلاق النار حتى بعد ٢١ ــ ١٠ ، واستمر القتال وتبادل القذائف ، واتسع حتى وصل الى الجنوب وشمل مدينة الخيام . واستمر التوتر في بنت جبيل ومحيطها . وفي ٢٣ ــ ١٠ غادر الفريق على وقف القتال من الانهيار ، وخاصة في الجنوب . وفي هذه الاثناء كانت الاتصالات تتم لتشكيل « قوات الردع العربية » . وكانت القوات الوحيدة المتوفرة في لبنان هي « قوات الامن العربية » (السعودية ــ الليبية ــ السودانية » ، والقوات السورية الموجودة في لبنان من قبل . وكان الرأي السائد بان القوات السورية ستشارك في « قوات الردع » بنسبة الثلث او النصف على ابعد تقدير . لذا اتجهت المقاومة والحركة الوطنية نحو مطالبة الدول العربية المعنية بالتعجيل في ارسال المزيد من القوات لموازنة التواجد السوري .

ولاقى تشكيل « قوات الردع » معضلة عملية . فلقد رفضت مصر بشكل قاطع ارسال اية قوات ، ووافقت فقط على ارسال معدات واسلحة اذا لزم الامر . وكانت المقاومة والحركة الوطنية تتحفظان ازاء اشتراك قوات اردنية ، كما كانت « جبهة الكفور » تتحفظ ازاء اشتراك القوات العراقية والليبية والجزائرية ، وتتهم العراق وليبيا بالمشاركة في الحرب اللبنانية . ولقد طالب جنبلاط بعدم التوقف عند اعتراض المتحفظين على اشتراك دولة عربية معينة بحجة انها طرف في حرب لبنان ، واعتبر هذه الحجة لاغية بدليل ان سوريا كانت طرفا رئيسيا في القتال ومع ذلك فقد طلبت ان تشكل اكثرية راجحة في « قوات الردع » ، وان شكوى « جبهة الكفور » سابقا من اشتراك ليبيا في « قوات الامن العربية » بحجة انها منحازة مع المقاومة والحركة الوطنية لا تستند الى اي اساس ، وقد ثبت بطلانها بعد الممارسة والتأكد من حياد هذه القوات، لذا لا بد من اشتراك عربي واسع في « قوات الردع » لتتوازن مع قوة سوريا لئلا تفقد القوات الوجه العربي .

ورغم جميع المحاولات لتجاوز التحفظات حول مشاركة عدد من الدول العربية في « قوات الردع » فقد بات من الواضح ان ارسال القوات سيبقى محصورا في المغرب ، وتونس ، والكويت،ودول الخليج، واليمن ، والسعودية ، والسودان ، ومعظمها دول لا تملك قوات عسكرية ضخمة مؤهلة للحركة بسرعة الى لبنان ، الامر الذي ادى الى تضييق مجالات ارسال القوات الى حد بعيد ، وجعل سوريا الدولة الاولى المؤهلة لارسال قوات الى لبنان .

مؤتمر القمة العربي الثامن :

على اثر القمة السداسية اجتمع وزراء الخارجية العرب في القاهرة بتاريخ ٢٠ ــ ١٠ ــ ٧٦ ، وفي غياب وزيري خارجية ليبيا والعراق . واوصوا بعقد مؤتمر قمة عربي موسع في القاهرة لدراسة مقررات مؤتمر القمة السداسي في الرياض .وفي ٢٥ ــ ١٠ ــ ٧٦ بدأ مؤتمر القمة جلساته، وحضره ملوك ورؤساء السعودية ومصر وسوريا والاردن والكويت وقطر والامارات العربية واليمن الشمالي واليمن الجنوبي والسودان وموريتانيا والصومال والبحرين ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومثل العراق وزير الخارجية ، والمغرب وزير الدولة للشؤون الخارجية ، والجزائر وزير الاعلام الجزائري ، وليبيا الرائد عبد المنعم الهوني عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا .